رقم الوثيقة: WA OMMP/MRU/NQ (للجمهور)
خدمة إخبارية رقم: MTO
PM مارس/آذار OMMP

حرب العراق: الآثار العكسية على حقوق الإنسان في العالم

لم تقتصر انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالحرب على العراق على ذلك البلد .. فقد تبدت آثار الحرب على حقوق الإنسان في العديد من بلدان العالم. هذا ما أعلنته منظمة العفو الدولية في تقرير أصدرته اليوم تحت عنوان في ظلال الحرب: الآثار العكسية على حقوق الإنسان.

"على ما يبدو، فقد استغلت الحكومات تركيز العالم على مسرح الحرب لارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان بعيداً عن أعين الجمهور المدققة".

ويورد التقرير الأولي لمنظمة العفو الدولية أمثلة موثقة على كيفية وقوع آثار عكسية على حقوق الإنسان في NQ دولة منذ بدء العمليات العسكرية.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرها: "يجب على الحكومات من مصر حتى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بلجيكا حتى السودان، احترام الحقوق الأساسية والامتناع عن استخدام الحرب في العراق كحجة للتضييق على هذه الحقوق أو الاعتداء عليها".

ويوثق التقرير لما يلي:

الاعتداءات على الحق في حرية التعبير وفي حرية التجمع

إذ حاولت الحكومات في أقطار مختلفة منع الناس من التظاهر وقامت بمضايقة من خرجوا للتظاهر وباعتقالهم بصورة تعسفية. وفي بعض الحالات، تم اللجوء إلى تشريع "مكافحة الإرهاب" لإسناد هذه الانتهاكات.

ففي بلجيكا، اعتقل منذ أوائل مارس/آذار ما يربو على QRM متظاهراً مناهضاً للحرب اعتقالاً إدارياً، وهو شكل من أشكال الاعتقال "الوقائي" يستمر حتى NO ساعة. وفي المملكة المتحدة، جرى اللجوء إلى "قانون الإرهاب" في بعض المناطق لتخويل الشرطة صلاحيات خاصة تمكنهم من "إيقاف وتفتيش" الأشخاص دون وجود شكوك معقولة بشأنهم.

استخدام القوة المفرطة من جانب الشرطة ضد المتظاهرين المناهضين للحرب

منذ OM مارس/آذار، خرج ملايين الأشخاص إلى الشوارع للاحتجاج على الحرب في العراق. وقد استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضد المتظاهرين في سبعة بلدان، وفي بعض الحالات، أدى هذا إلى حدوث وفيات .. بما في ذلك وفاة طفل في الحادية عشرة من العمر. كما تعرض بعض المتظاهرين للضرب بينما اعتقل الآلاف على نحو تعسفي. وتعرض بعض من اعتقلوا للمعاملة السيئة أو التعذيب.

ففي السودان، قتل ثلاثة طلاب خلال المظاهرات في الخرطوم، بحسب ما ذكر. وفي اليونان انهالت شرطة مكافحة الشغب على مهاجرين عراقيين بالضرب ونقلت PU منهم بعيداً عن أماكن تجمع المتظاهرين لتفحص هوياتهم؛ ولا يزال ثلاثة منهم في المستشفى يتماثلون للشفاء مما لحق بهم من إصابات. وفي تركيا استخدمت شرطة مكافحة الشغب الهراوات لتفريق زهاء RIMMM شخص تجمعوا بعد صلاة الجمعة في ON مارس/آذار للاحتجاج ضد الحرب خارج مسجد بايزيد.

تقييد حقوق طالبي اللجوء

وفي أجزاء عديدة من العالم، يجري تقييد حقوق طالبي اللجوء أو انتهاكها.

ففي الاتحاد الأوروبي، جمدت الدنمرك والنرويج والسويد والمملكة المتحدة القرارات المتعلقة بطلبات طالبي اللجوء العراقيين. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تخول "عملية درع الحرية" السلطات صلاحية اعتقال طالبي اللجوء من العراق وما لا يقل عن PP بلداً آخر لم تجر تسميتها بعد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ساعة وصولهم إلى ميناء الدخول.

ويشتمل تقرير منظمة العفو على أبواب تتعلق ببلجيكا والدنمرك ومصر وألمانيا واليونان والأردن والنرويج وأسبانيا والسودان والسويد وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية واليمن.